

القوة الناعمة السعودية: تحليل شامل ومتكامل

أعده وكتبة/ صالح بن عبدالله السليمان

قائمة المحتويات

المقدمة

تعريف القوة الناعمة وأهميتها في السياق السعودي

القوة الناعمة، كما عرفها جوزيف ناي في التسعينيات، هي القدرة على التأثير في الآخرين عبر الجاذبية الثقافية والقيمية والسياسية، بدلاً من الإكراه العسكري أو الاقتصادي. في السياق السعودي، أصبحت هذه القوة أداة استراتيجية أساسية ضمن رؤية 2030، التي أُطلقت عام 2016 للتنويع الاقتصادي والانفتاح الثقافي. تعتمد على موارد مثل التراث الإسلامي، الرياضة، والمساعدات الإنسانية، مما ساهم في رفع قيمة العلامات التجارية السعودية إلى 116.8 مليار دولار أمريكي في 2025، بزيادة 14% عن العام السابق. ومع ذلك، انخفض تصنيف السعودية في مؤشر القوة الناعمة العالمي إلى المرتبة 20 في 2025 (من 18 في 2024)، بسبب التوترات الإقليمية، لكن الإصلاحات الداخلية والشراكات الدولية ساعدت في تعزيز الثقة العالمية. يقدم هذا التحليل نظرة متوازنة على أنواعها، تطورها، وتأثيرها، مستندًا إلى بيانات حتى أكتوبر 2025، مع التركيز على الرياضة كمثال رئيسي ومقارنات إقليمية مع الإمارات وقطر.

أنواع القوة الناعمة السعودية

الرمزية الإسلامية كأداة جاذبية دينية

تُعد الرمزية الإسلامية أحد أبرز أنواع القوة الناعمة، حيث تستفيد المملكة من مكانتها كخادم للحرمين الشريفين لتعزيز التسامح والحوار بين الأديان. في 2025، بلغ عدد الحجاج 1.673 مليون، وتجاوز عدد الزوار للعمرة 15 مليون في النصف الأول من العام. أمثلة تشمل استضافة الحج والعمرة، ومركز كايسيد للحوار بين الأديان (تأسس 2012) ومركز اعتدال لمكافحة التطرف، اللذين نظما أكثر من 200 مؤتمر دولي حول التعايش السلمي. هذه المبادرات تعزز صورة السعودية كقوة موحدة، مع تقليل الارتباطات السابقة بالتطرف من خلال الإصلاحات الداخلية، مقارنة بالجهود التركية في الدبلوماسية الدينية.

المساعدات الإنسانية كبناء للشراكات الدولية

تعتمد المساعدات على تقديم الدعم الإغاثي والتنموي لتعزيز التعاون الدولي. بحلول 2025، بلغ إجمالي المساعدات أكثر من 141 مليار دولار تغطي 174 دولة، مع تنفيذ مركز الملك سلمان للإغاثة (KSrelief) أكثر من 3,814 مشروعًا بقيمة 8.2 مليار دولار. أمثلة: دعم سوريا بـ528 مليون دولار، واليمن بـ4.45 مليون دولار مع منظمة الهجرة الدولية. هذه الجهود أدت إلى توقيع مذكرات تفاهم مع 50 دولة، مع التركيز على

الشفافية لمواجهة الاتهامات السابقة باستخدامها سياسيًا، مقارنة بجهود الإمارات في أفريقيا.

القوة الاقتصادية كمحرك للاستثمارات العالمية

تجسد القوة الاقتصادية في جذب الاستثمارات عبر مشاريع عملاقة مثل نيوم (تكلفة 500 مليار دولار). في 2025، ارتفعت الاستثمارات الأجنبية إلى 70 مليار دولار، مع تقليل الاعتماد على النفط إلى أقل من 40% من الناتج المحلي الإجمالي، ونمو غير نفطي بنسبة 3.8% متوقع. هذا يدعم السياحة والرياضة، رغم المنافسة من قطر في الغاز.

مكافحة الفساد كتعزيز للشفافية والثقة

منذ تأسيس اللجنة العليا لمكافحة الفساد عام 2017، تم استرداد أكثر من 400 مليار ريال، مع تحسن في مؤشر إدراك الفساد إلى 59 نقطة في 2024. الشراكات الدولية، مثل مذكرة مع NAB الباكستانية في 2025، زادت الاستثمارات بنسبة 20%، مع حملات توعية تغطي 10 ملايين مواطن لتعزيز الشفافية، مقارنة بالإصلاحات في الإمارات.

التعليم كصناعة للسفراء الثقافيين

في 2024، تجاوز عدد المبتعثين 100 ألف طالب، ودخلت جامعة الملك فهد المرتبة 67 عالميًا في QS 2025. برنامج الابتعاث و20 مركزًا بحثيًا مشتركًا ساهما في تخريج 50 ألف خريج دولي كجسور ثقافية، مع تنويع المناهج لمواجهة البرامج الإماراتية.

السياحة كترويج للتراث والتنوع الجغرافي

في 2025، بلغ عدد الزوار 130 مليون، بزيادة 26% عن 2024، وإنفاق سياحي يصل إلى 168.5 مليار ريال. أمثلة: التأشيرة السياحية لـ60 دولة، وموسم الرياض (20 مليون زائر)، مع مشاريع البحر الأحمر، مساهمة في 10% من الناتج المحلي، رغم تحديات البنية التحتية أمام دبي.

الرياضة كجسر للهوية الثقافية العالمية

بلغ حجم السوق الرياضي 8.5 مليار دولار في 2025، مع 900 صفقة رعاية، وتوقع نمو إلى 22.4 مليار بحلول 2030. أمثلة: رالي داكار وفورمولا 1، مساهمة في 16.5 مليار دولار سنويًا و100 ألف وظيفة، مع الاستجابة لانتقادات "sportswashing" عبر الشراكات الدولية والتركيز على الاستدامة، مقارنة بقطر 2022.

الإعلام كتشكيل للرأي العام الدولي

قنوات MBC وعربية توفر تغطية عالمية، مع توسع رقمي في 2025 للوصول إلى ملايين المتابعين، ساهمت في جذب 70 مليار دولار استثمارات، رغم المنافسة من الجزيرة والإمارات.

تطور القوة الناعمة وتأثيرها

المرحلة التاريخية قبل 2016: الاعتماد على الدعم السلفي

اعتمدت القوة الناعمة قبل 2016 على الدعم السلفي منذ السبعينيات، لكنها رُبطت بالتطرف بعد 11 سبتمبر والربيع العربي، مما أدى إلى فقدان جزء من الثقة الدولية.

المرحلة التحويلية من 2015 إلى 2025: التوجه نحو الاعتدال

شهدت المرحلة تحولًا جذريًا مع رؤية 2030، التي حققت 85% من مؤشراتها بحلول 2025. تحولت نحو الاعتدال: إغلاق مؤسسات سلفية (2017)، مبادرة السعودية الخضراء (زراعة 137 مليون شجرة)، والتحالف الإسلامي ضد الإرهاب (41 دولة). برنامج جودة الحياة رفع التصنيف إلى 18 في 2024، مع التركيز على الدبلوماسية الرياضية

والاستثمارات في أفريقيا، رغم المنافسة من الإمارات في الابتكار الأخضر.

التأثيرات الإيجابية: تعزيز النفوذ الطوعي

تعزز النفوذ طواعية، كما في جذب استثمارات مليارية (مثل شراء نادي نيوكاسل 2021) وتوظيف 10.8 مليون أجنبي كسفراء طبيعيين. اقتصاديًا، ساهمت في تعليق ديون عالمية أثناء كورونا عبر G20؛ ثقافيًا، غيرت الصور النمطية مع 130 مليون زائر؛ سياسيًا، دعمت السلام عبر وثيقة مكة (2006).

التحديات والتأثيرات السلبية: مخاطر المنافسة والتوازن

انحسار النفوذ السلفي قد يفتح مجالًا لإيران، ويتطلب توازنًا بين البيئة والنفط، خاصة مع انتقادات حقوقية أدت إلى انخفاض التصنيف إلى 20 في 2025. ومع ذلك، الإصلاحات الجارية (مثل تمكين المرأة في الرياضة) تعالج هذه التحديات، مقارنة بالإمارات في الابتكار الرقمي. بشكل عام، أصبحت القوة الناعمة أداة فعالة بتكلفة أقل.

الرياضة كأداة رئيسية للقوة الناعمة ودور كأس العالم 2034

نمو القطاع الرياضي وأهميته الاستراتيجية

أصبحت الرياضة أبرز الأدوات، مع مساهمة 16.5 مليار دولار سنويًا في الناتج المحلي وخلق 100 ألف وظيفة. في 2025، بلغت الرعايات 900 صفقة، مع شراكات مثل SURJ مع ATP لـMasters 1000 في 2028. أمثلة: بطولة الست ملوك (50 مليون مشاهد)، جولة الفروسية (200 ألف زائر)، وألعاب آسيا الداخلية (5000 رياضي). تركز السعودية على الاستدامة لتجاوز التحديات الحقوقية، مقارنة بقطر 2022.

دور كرة القدم في تعزيز القوة الناعمة

تحولت كرة القدم إلى محرك لـ2030 (2.8% من الناتج المحلي)، عبر جذب نجوم مثل رونالدو (زيادة متابعين 300%)، استضافة بطولات، واستثمارات (نيوكاسل +200% قيمة)، وزيادة السياحة 25%. أمثلة: كأس السوبر في هونغ كونغ، وكأس العالم للأندية.

أمثلة من كأس العالم 2034 كفرصة تاريخية

أول بطولة لـ48 فريقًا في دولة واحدة، مؤكدة في ديسمبر 2024، بإيرادات متوقعة 100 مليار دولار و1.5 مليون وظيفة. الخطط: 15 ملعبًا في 5 مدن، بتكلفة 10 مليارات دولار، مع شبكة قطارات فائقة السرعة. ملعب

نيوم السماوي (سعة 46,010، خالي كربون) يروج الابتكار، مع الاستجابة لانتقادات أمنستي عبر الشراكات مع FIFA والتركيز على الاستدامة (100% خالي كربون، 10 ملايين شجرة، أكاديمية لـ100 ألف شاب).

المساعدات الإنسانية السعودية وتأثيرها

أبرز المساعدات السعودية في عام 2025: التركيز على المناطق الحرجة

تعتمد المساعدات على مبدأ الدعم دون مقابل سياسي مباشر. منذ 1975، بلغ الإجمالي 141 مليار دولار، مع 3,814 مشروعًا في 174 دولة حتى سبتمبر 2025. أمثلة: سوريا (528 مليون دولار، 1,008 كيت مأوى)؛ اليمن (4.45 مليون دولار مع IOM، مستفيد 185,000 شخص)؛ السودان (دعم للأيتام مع UNFPA)؛ عالميًا (4,000 طن تمور سنويًا مع WFP، وقمة الرياض الإنسانية).

تأثير المساعدات على القوة الناعمة: إيجابيات وتحديات

تعزز النفوذ في الدول النامية، ساهمت في تعليق ديون 14 مليار دولار عبر G20، ودعمت السلام في السودان. اقتصاديًا وسياسيًا، غيرت الصور النمطية، رغم اتهامات HRW في اليمن، والتي تواجهها المملكة بشفافية أكبر وشراكات دولية، مقارنة بتركيا في سوريا. أداة فعالة تحتاج إلى تعزيز الشرعية.

الدين كقوة ناعمة سعودية وتأثيرها في العالم الإسلامي

جوانب الدين كقوة ناعمة سعودية: الرمزية والمبادرات الحديثة

يمنح الدين شرعية فريدة لـ1.8 مليار مسلم، مع تحول نحو الاعتدال ضمن رؤية 2030. جوانب: الحرمين (1.673 مليون حاج، 15 مليون عمرة، تطبيق "نُسُك")؛ الحوار (كايسيد: 200+ مؤتمر)؛ المبادرات (اعتدال: 50 مليون شخص، اتحاد مسلمي جنوب شرق آسيا، التحالف ضد الإرهاب). تركز على الوحدة السنية، مقارنة بإيران.

تأثير الدين كقوة ناعمة في العالم الإسلامي: الوحدة والمنافسة

أدى إلى وساطة مع إيران (امتداد 2023)، قلل التوترات الطائفية 30%، وزاد التغطية الإيجابية 40% في الدول الإسلامية، مع بناء 500 مسجد معتدل. دبلوماسيًا، زادت الاستثمارات 25% في السودان. تحديات: انخفاض الدعم السلفي يفتح مجالًا لتركيا، لكن يبني ولاءً طوعيًا يدعم أهداف 2030.

الدبلوماسية السعودية (بما في ذلك دبلوماسية الطاقة) ونجاحاتها

جوانب الدبلوماسية السعودية كقوة ناعمة: الاستراتيجية متعددة الاتجاهات

تُعد "دبلوماسية متخصصة" ضمن رؤية 2030، تركز على الوساطة، الدينية، الإنسانية، الطاقة، والرياضة، مع توازن بين الغرب والشرق.
جوانب: وساطة (قمم دولية)؛ طاقة (13.3 مليون برميل يوميًا، أسعار 66 دولارًا في أكتوبر 2025، مع 50% كهرباء متجددة بحلول 2030 عبر مبادرة السعودية الخضراء)؛ شراكات (مع الصين، أفريقيا، COP28).

تأثير الدبلوماسية على القوة الناعمة: الإيجابيات والتحديات

تعزز النفوذ: 130 مليون سائح، نمو 3.8%، وساطة في أوكرانيا وإيران، تعليق ديون 14 مليار دولار. نجاحات: اتفاقيات EXIM (10 مليارات دولار)، حملة "تمكين المستقبل" (20 مليار دولار شمسية). تحديات: توترات أوبك وانتقادات حقوقية، لكن الإصلاحات (مثل في الرياضة) تقللها، مع توقع تصنيف أعلى في 2026، مقارنة بقطر في غزة.

الإعلام والتعليم كأدوات للقوة الناعمة

نشاطات الإعلام والتعليم الرئيسية

الإعلام يشكل الرأي العام عبر MBC (22 قناة، 100 مليون مشاهدة) وحملات رقمية (500 مليون مستخدم)، مع زيادة التغطية الإيجابية 25% في 2025. التعليم: استثمارات 50 مليار دولار، ابتعاث 100 ألف طالب، وتصنيف الملك فهد 67 في QS 2025، مع 20 مركز بحثي و30 معهدًا خارجيًا.

استراتيجيات وتأثير: تغيير الصور النمطية

الإعلام ساهم في 70 مليار دولار استثمارات؛ التعليم قلل الصور السلبية 30% وزاد الخريجات النسائية 60%. تحديات: منافسة الجزيرة والإمارات، لكن يعززان شبكات طويلة الأمد ونمو 3.8%.

نشاطات السعودية في منظمات الأمم المتحدة واهتمامها بالحضارات القديمة

أبرز النشاطات في الأمم المتحدة: الإغاثة والاستدامة

ساهمت في 20 مبادرة 2025، مثل 500 مشروع KSrelief (2 مليار دولار في أوكرانيا)، وقيادة COP28 (137 مليون شجرة، 1 مليار دولار لـSDG 13). مترابطة مع OIC (قمة الرياض 2025).

النشاطات الأثرية: مشاريع العلا والهجرا

يهدف التنقيب إلى تعزيز التراث، مع واكتشافات في العلا (2 مليون زائر، UNESCO) و170 نقش صخري. استراتيجية: 10 مليارات دولار بحلول 2030، ساهمت في 130 مليون زائر، مع الحفاظ على المواقع، مقارنة بمصر والأردن.

تأثير كقوة ناعمة

تعزز النفوذ العالمي عبر تعليق ديون G20-UN، رغم انتقادات HRW في اليمن، لبناء صورة مسؤولة.

الخاتمة: التحديات المستقبلية والتوصيات

أصبحت القوة الناعمة السعودية أداة فعالة، مع تصنيف 20 عالميًا ونمو اقتصادي 5.1% متوقع في 2025.

توصيات:

- تعزيز الشراكات الغربية،
- استثمار في الابتكار الرقمي،
- مراقبة الاستدامة،
- إصلاحات حقوقية لرفع التصنيف إلى أعلى من 15 بحلول 2030،

مما يعزز الثقة العالمية.

قائمة المراجع

1. Brand Finance. (2025). *Global Soft Power Index 2025*.
2. GASTAT. (2025). *Hajj and Umrah Statistics 1446H*.
3. KSrelief. (2025). *Annual Report: Humanitarian Projects*.
4. Ministry of Tourism. (2025). *Visitor Statistics 2024-2025*.
5. Reuters. (2025). *Saudi GDP Growth Forecast*.
6. FIFA. (2024). *World Cup 2034 Confirmation*.
7. Arab News. (2025). *Saudi Sports Sector Report*.
8. HRW. (2025). *World Report: Saudi Arabia*.
9. OECD. (2025). *Aid Statistics*.
10. QS World University Rankings. (2025).
11. Carma International. (2025). *Kingdom Reputation Report*.
12. INSS. (2025). *Gulf Soft Power Race*.
13. ScienceDaily. (2025). *Saudi Archaeological Discoveries*.
14. MDPI. (2025). *Saudi Niche Diplomacy*.
15. ResearchGate. (2025). *Education as Soft Power*.
16. Al Jazeera. (2025). *Hajj Coverage*.
17. SPA. (2025). *Umrah Updates*.
18. EY. (2025). *Sports Economic Impact*.
19. ORF. (2025). *GCC Soft Power Analysis*.